

Distr.: General
4 January 2002
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة الثانية

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠٠٢

البند ٤ (ح) من جدول الأعمال المؤقت*

البرامج الوطنية للغابات

البرامج الوطنية للغابات

تقرير الأمين العام

موجز

أقرت عملية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بالبرامج الوطنية للغابات بوصفها أطراً مفيدة للسياسات الواسعة المتعلقة بالعمل نحو إدارة الغابات إدارة مستدامة. وتقدم هذه الورقة نظرة عامة على الحالة الراهنة التي تشهدها البرامج الوطنية للغابات، التي يجري تنفيذها بدرجات متفاوتة داخل نحو ١٠٠ بلد. وهي تسلط الضوء على الخبرات المكتسبة داخل قطاع متنوع من البلدان. وقد نوقشت القضايا والتحديات التي تواجهها البلدان في تنفيذ البرامج الوطنية للغابات، مع الإشارة بوجه خاص إلى المشاكل التي تواجه البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. ويرمي عدد من التوصيات المقدمة لنظر منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورته الثانية إلى تحسين تنفيذ البرامج الوطنية للغابات.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٣-١	أولا - مقدمة
٣	٨-٤	ثانيا - معلومات أساسية
٤	٦٢-٩	ثالثا - حالة التنفيذ الراهنة
٤	١٠	ألف - نظرة عامة على الاتجاهات في البرامج الوطنية للغابات
٥	٤٢-١١	باء - التقدم المحرز في وضع وتنفيذ البرامج الوطنية للغابات
١١	٥٠-٤٣	جيم - التعاون الإقليمي
		دال - الإجراءات التي اتخذتها المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية المعنية
١٢	٥٤-٥١	بالغابات ومنظمات دولية أخرى
١٣	٦٢-٥٥	هاء - القضايا والتحديات
١٤	٧١-٦٣	رابعا - الاستنتاجات والدروس المستفادة
١٦	٧٢	خامسا - اقتراحات كي ينظر فيها منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورته الثانية ...

أولا - مقدمة

ثانيا - معلومات أساسية

- ١ - التقرير مقدم استجابة لبرنامج العمل المتعدد السنوات الخاص بمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الذي يدعو، من بين ما يدعو، إلى التداول حول البرامج الوطنية للغابات داخل كل دورة من الدورات بوصفها بندا مشتركا. والقصد من التقرير هو تقديم أساس للمداولات خلال الدورة الثانية للمنتدى التي تتناول تطوير وتنفيذ البرامج الوطنية للغابات. واستنادا إلى المعلومات المتاحة وقت إعداد التقرير، فإنه يقدم تقييما أوليا للتقدم المحرز في تطوير وتنفيذ البرامج الوطنية للغابات، بما يتسق مع اقتراحات العمل ذات الصلة المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.
- ٢ - وقد أعدت التقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بالتشاور الوثيق مع الأمانة العامة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وبالتعاون مع المنظمات الأخرى الأعضاء في الشراكة التعاونية المعنية بالغابات.
- ٣ - وقد خلص الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات إلى أن البرامج الوطنية للغابات هي أطر قابلة للتطبيق في معالجة قضايا قطاع الغابات، بما في ذلك تنفيذ مقترحات العمل ذات الصلة المقدمة من الفريق الحكومي الدولي والمنتدى الحكومي الدولي، بطريقة كلية وشاملة تتناول عدة قطاعات. وأشار أيضا إلى أنه يمكن استخدام البرامج الوطنية للغابات في تنفيذ تلك المقترحات، بوصف هذه البرامج تمثل أساسا للمساعدة الإنمائية المقدمة إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.
- ٤ - توفر الاستنتاجات الواردة في تقرير الدورة الرابعة للفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات (انظر E/CN.17/1997/12، الفقرات ٨ إلى ١٦) مفهوما عاما للبرامج الوطنية للغابات. كما توفر مقترحات العمل الواردة في ذلك التقرير (أساسا في الفقرة ١٧ (أ)) الخصائص والمبادئ العامة المتفق عليها بالنسبة إلى البرامج الوطنية للغابات واعتبارات وأبعاد إضافية تخص برنامجا وطنيا للغابات (انظر الفقرات ١٧ (ب) - (ط)). واتفق على أن البرامج الوطنية للغابات تتضمن مجموعة واسعة من النهج اللازمة لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات. وينبغي أن تستند البرامج الوطنية للغابات إلى السيادة الوطنية، والظروف القطرية المحددة، والتشريع الوطني، كما ينبغي أن تكون متسقة مع السياسات والاستراتيجيات الوطنية أو دون الوطنية أو المحلية، وحسب الاقتضاء، مع الاتفاقات الدولية.
- ٥ - وشدد الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات على أهمية المبادئ التوجيهية التالية بالنسبة إلى تطوير البرامج الوطنية للغابات وتنفيذها ورصدها وتقييمها:
 - (أ) الشراكة والآليات القائمة على المشاركة من أجل إشراك الأطراف المعنية؛
 - (ب) الاعتراف بالحقوق العرفية والتقليدية واحترامها؛
 - (ج) كفالة اتفاقات حيازة الأراضي؛
 - (د) نهج كلية مشتركة بين القطاعات ومتكررة؛
 - (هـ) نهج للنظام الإيكولوجي يدخل فيها المحافظة على التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام للموارد البيولوجية؛

(ب) البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية؛ (ج) البلدان الصناعية. وليس المقصد من هذا التقرير تقديم كل مبادرة قطرية بشكل مفصل، ولكن بالأحرى تلخيص الجوانب ذات الصلة بغية تقديم وصف لمجموعة من الخبرات.

ألف - نظرة عامة على الاتجاهات في البرامج الوطنية للغابات

١٠ - في الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩، أرسل ١٤٥ بلدا ردودا على دراسة استقصائية أجرتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بشأن البرامج الوطنية للغابات. وأوضح زهاء ١٠٠ من تلك البلدان أنها قد وصلت إلى مرحلة التنفيذ بينما أفادت بلدان أخرى بأنها في مراحل متباعدة من وضع البرامج. ويوضح الجدول ١ حالة البرامج الوطنية للغابات حسب المنطقة.

الجدول ١ - حالة البرامج الوطنية للغابات داخل عدة مناطق

المنطقة	حالة البرامج الوطنية للغابات		مجموع البرامج الوطنية للغابات
	التخطيط	التنفيذ	
أفريقيا	٢١	٢٢	٤٣
آسيا	١٠	١٤	٢٤
الشرق الأدنى	صفر	٣	٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	صفر	*٣٣	٣٣
الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية	٣	١١	١٤
منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	صفر	٢١	٢١
المجموع	٣٤	١٠٤	١٣٨

* في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أفاد سبعة بلدان، من بين ٣٣ بلدا، بحدوث تقدم غير كاف في برامجها الوطنية للغابات.

(و) توفير وتقدير سلع وخدمات الغابات بطريقة ملائمة.

٦ - وأوصى الفريق باستخدام البرامج الوطنية للغابات بوصفها أساسا للتعاون الدولي في قطاع الغابات. وشجع أيضا البلدان على إنشاء آليات أو استراتيجيات وطنية سليمة للتعاون، ومواصلة تطوير مفهوم وممارسة الشراكة في تنفيذ البرامج الوطنية للغابات.

٧ - وشجع الفريق أيضا البلدان على استخدام معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات في صياغة البرامج الوطنية للغابات وتنفيذها ورصدها وتقييمها. ومن شأن هذه البرامج أيضا المساعدة على بناء القدرات، وتحسين التعاون الدولي، وتحسين تدفق المساعدة الإنمائية الرسمية إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

٨ - وتوضح الخبرات المكتسبة من البلدان أن البرامج الوطنية للغابات يجري وضعها وتنفيذها داخل مجموعة متنوعة من السياقات ومن خلال أنواع متباينة من العمليات، رهنا بعوامل من قبيل السياق الاقتصادي الكلي، ومستوى التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، والهيكل الحكومي، ونوع وظروف موارد الغابات. وتراعي بشكل متزايد عملية تطوير وتنفيذ البرامج الوطنية للغابات مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. وتؤثر بشكل متزايد، داخل البلدان النامية، السياسات والاستراتيجيات والبرامج المتصلة بهدف خفض حدة الفقر والجوع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، على بؤرة تركيز جميع الجهود الإنمائية، بما في ذلك البرامج الوطنية للغابات.

ثالثا - حالة التنفيذ الراهنة

٩ - يرد أدناه نظرة عامة على اتجاهات البرامج الوطنية للغابات والخبرات القطرية. يلي ذلك وصف للإجراءات الإقليمية ودون الإقليمية والدولية التي تيسر الجهود الوطنية المبذولة. والمعلومات مجمعة حسب: (أ) البلدان النامية؛

باء - التقدم المحرز في وضع وتنفيذ البرامج الوطنية للغابات

١١ - يرد في هذا الفرع نظرة عامة موجزة على البرامج الوطنية للغابات بالنسبة إلى بلدان مختارة. وليس القصد هو تقييم هذه البرامج وإنما تقديم أمثلة على الحالة الراهنة على الصعيد الوطني داخل مناطق متباينة.

البلدان النامية

١٢ - تتنوع البرامج الوطنية للغابات داخل آسيا في هُجُوجها إزاء إدارة الغابات كتنوع النظم السياسية والاقتصادية داخل المنطقة. وقد بدأ معظم البلدان الأربعة عشر التي أفادت بتنفيذ برامج وطنية للغابات هذه الأنشطة قبل فترة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. ويبدأ البرنامج الوطني للغابات ذاته في إطار خطة عمل الغابات الإدارية أو كعملية تخطيط رئيسية لقطاع الغابات بمساعدة من مؤسسة مالية من قبيل البنك الدولي أو مصرف التنمية الآسيوي.

١٣ - وقد بدأ البرنامج الوطني للغابات الخاص بفييت نام كمشروع من مشاريع خطة عمل الغابات الإدارية عام ١٩٨٨. واليوم يمثل البرنامج الوطني لإعادة تشجير خمسة ملايين هكتار مثالا على جهد رئيسي يقوده البلد في مجال الإدارة المستدامة للغابات موجهها خصيصا نحو تناول الأهداف الإنمائية الوطنية. ويدخل في إطار استراتيجية الحكومة الرامية إلى خفض حدة الفقر وإبراز الدور الذي يضطلع به قطاع الغابات في هذا الصدد. وتقدم تقارير منتظمة إلى الجمعية الوطنية ورئيس الوزراء اللذين يتخذان القرارات اللازمة. وبالإضافة إلى ذلك، وقّعت الحكومة الفيتنامية والجهات المانحة الدولية اتفاقا لوضع برنامج يستند إلى مبادئ وعناصر البرنامج الوطني للغابات. وقد أجري عام ٢٠٠٠ استعراض مشترك لقطاع الغابات، بمشاركة جميع

العناصر الفاعلة الرئيسية، وأفضى إلى وضع برنامج دعم قطاع الغابات الذي يحدث التكامل والتنسيق بين المعونة الإنمائية الرسمية والدعم المقدم من المنظمات غير الحكومية إلى ما تقوم به الحكومة من تخطيط وميزنة. وقد أنشئت وحدة خاصة داخل أمانة شراكة البرنامج الوطني لإعادة تشجير خمسة ملايين هكتار بغرض تنسيق العملية وهي ممولة بشكل مشترك من خلال صندوق استئماني تقوم بتمويله وزارة مختصة.

١٤ - ويجري النظر في القضايا المتصلة بتعبئة الموارد الداخلية والتمويل الخارجي وتهيئة ظروف تمكّن من تقديم الاستثمار من القطاع الخاص. وبالإضافة إلى ذلك، يجري وصل إدارة موارد الغابات عن طريق الأطراف الفاعلة المحلية بعملية اللامركزية والإصلاحات الاقتصادية الجارية. ويعمل أصحاب المصلحة معا بشكل أو ثقل نتيجة لإجراء المزيد من الحوارات المفتوحة، وإتاحة إمكانية أكبر للوصول إلى المعلومات وصنع القرارات على أساس المشاركة. وتتضمن التحديات الرئيسية الافتقار إلى الموارد، خاصة الموارد البشرية؛ وتشعب التوقعات لدى مجموعات المصالح المتباينة؛ والصعوبات في تعبئة مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص؛ والصعوبات في تنفيذ نهج غير مركزي دون وجود الهياكل المؤسسية دون الوطنية الملائمة. وقد ثبتت صعوبة إجراء تقييم منظم لمقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

١٥ - وفي الهند قامت وزارة البيئة والغابات بالدور الرائد في صياغة برنامج عمل وطني للغابات. وهو يمثل خطة قطاعية شاملة للسنوات العشرين القادمة، ترمي إلى وقف إزالة الغابات وزيادة غطاء الغابات/الأشجار بنسبة ٣٣ في المائة، حسبما تدعو إليه السياسة الوطنية للغابات لعام ١٩٨٨. وأقرت الخطة أيضا بدور قطاع الغابات في

١٩ - واستجابة لدراسة استقصائية أجرتها منظمة الأغذية والزراعة (انظر الفقرة ١٠ أعلاه)، أفادت جميع البلدان داخل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بأن لديها نوعا ما من البرامج الوطنية للغابات داخل بلدانها، رغم أنها تمر بدرجات متباينة من التقدم.

٢٠ - تتضمن سياسة الغابات واستراتيجية القطاع في كوستاريكا الكثير من الخصائص المميزة للبرنامج الوطني للغابات، على النحو المحدد من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، بما في ذلك: (أ) مشاركة واسعة النطاق؛ (ب) الأخذ باللامركزية في المسؤوليات؛ (ج) التقدير الاقتصادي لمنتجات وخدمات الغابات؛ (د) وضع أدوات للسياسات تستند إلى السوق؛ (هـ) إحداث التكامل مع الأطر الإنمائية الأوسع نطاقا والتخطيط لاستخدام الأراضي. وتعمل كوستاريكا بشكل منظم على إدماج الكثير من مقترحات العمل في برنامجها الوطني للغابات لا سيما تلك المتعلقة بالخدمات الإنمائية التي توفرها الغابات، والتي يمكن اعتبارها عنصرا رائدا في هذا المجال.

٢١ - وأفضت الجهود المبذولة في الآونة الأخيرة عن النتائج الأساسية التالية: (أ) استكملت سياسة الغابات، بمشاركة مجموعة متنوعة من أصحاب المصالح، وحددت الأولويات الاستراتيجية داخل الخطة الوطنية لتنمية الغابات؛ (ب) أشركت الأحزاب السياسية والمجموعات البرلمانية في حوار بشأن سياسة واستراتيجية الغابات، مما أفضى إلى تحسين فهم أدوار شتى العناصر الفاعلة في العملية؛ (ج) أدمجت سياسة واستراتيجية الغابات داخل جدول أعمال الحكومة والمجتمع المدني، ومن ثم وضع برنامج عملي يتفق مع الاحتياجات المجتمعية.

الاستدامة البيئية والتنمية الزراعية، وتخفيف حدة الفقر، وأهمية مشاركة السكان المحليين في الإدارة المستدامة للغابات. وقد تم صياغة البرنامج عام ١٩٩٩، وجار تنفيذه.

١٦ - ويركز برنامج العمل الوطني للغابات - الهند على القضايا التي سيجري معالجتها والبرامج التي سيجري تنفيذها من أجل استدامة الغابات عن طريق إحداث التواءم بين أنشطة جميع الأطراف المعنية، وتسهيل الضوء على بعض القضايا التي يتعين على البلد المستند إلى هيكل اتحادي مواجهتها في وضع نهج من هذا القبيل. وتتضمن الوثيقة عناصر من برامج عمل الولايات بشأن الغابات، التي تضعها حكومات الولايات، في إطار صلات مشتركة بين القطاعات محددة بشكل جيد بما يتواءم مع خطط التنمية الوطنية. وقد أعد قدر كبير من المعلومات خلال عملية الإعداد لبرنامج العمل الوطني للغابات، بما في ذلك إجراء عملية استعراض متعددة لقطاع الغابات وتقديم تقارير خاصة عنه. وقد عقدت حلقات عمل وطنية وإقليمية للنظر في نطاق ومحتوى برامج عمل الولايات بشأن الغابات، شارك فيه قطاع عريض من أصحاب المصلحة.

١٧ - ويجري بذل جهود لتعبئة الموارد من المصادر الخارجية والداخلية على السواء بغرض تنفيذ برنامج العمل الوطني للغابات - الهند وطلب إلى حكومات الولايات زيادة المخصصات لقطاع الغابات.

١٨ - والتحديات الرئيسية في الانتقال من التخطيط إلى التنفيذ تدور حول التزامات التمويل الكافي، سواء داخليا أو من شركاء التنمية. وهناك نطاق متزايد لتعزيز الصلات بين تنمية قطاع الغابات والأهداف الأوسع المتعلقة بخفض حدة الفقر، على نحو ما يرد في أولويات الهند وجدول الأعمال الدولي.

الغابات الطبيعية بالمناطق العامة؛ (ج) تحسين إدارة الغابات الطبيعية المملوكة ملكية خاصة؛ (د) الرصد والتقييم؛ (هـ) القضايا المتصلة بالسكان التقليديين والسكان الأصليين؛ (و) التعليم والعلم والتكنولوجيا في مجال الغابات؛ (ز) تقدير الخدمات البيئية الموفرة من الغابات؛ (ح) تعزيز المؤسسات وتوسيع نطاق الغابات.

٢٥ - وفي كولومبيا أُشرك عدد من الوزارات الاتحادية في عملية البرنامج الوطني للغابات بغرض تيسير إحداث المواءمة بين السياسات الشاملة لعدة قطاعات. وما برح البلد أيضا يحرز تقدما كبيرا في تعبئة التمويل الداخلي من أجل الغابات، وفي جذب القروض الكبيرة الحجم من البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية.

٢٦ - وفي أفريقيا أفاد منظمة الأغذية والزراعة نحو نصف عدد البلدان بأنها بدأت عملية التخطيط لوضع برنامج وطني للغابات، في حين وصل النصف الآخر إلى مرحلة التنفيذ. بيد أنه ليس هناك تمويل كاف لأي من البرامج الوطنية للغابات، ويواجه كل بلد في المنطقة العراقيل من جراء عدم كفاية قدرة الموارد البشرية. ولم توضع على نحو جيد النهج القائمة على المشاركة في داخل كثير من البلدان. وتواجه البلدان التي تشهد صراعات أهلية أكبر الصعوبات في تنفيذ برامجها الوطنية للغابات، وتواجه أعلى معدلات إزالة الغابات في العالم. فعلى سبيل المثال، فقدت بروندي ٤٠ في المائة من غطائها الحرجي خلال التسعينات.

٢٧ - ودشنت حكومة ملاوي برنامجها الوطني للغابات في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وهو إطار استراتيجي اتفق أصحاب المصلحة بشأنه على أولويات تنمية قطاع الغابات. ويعكس برنامج ملاوي الوطني للغابات الكثير من المبادئ الأساسية المتعلقة بالبرامج الوطنية للغابات، على النحو المحدد في اقتراحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني

٢٢ - وتشمل التحديات الأساسية داخل برنامج كوستاريكا الوطني للغابات: (أ) إضفاء الطابع المؤسسي على العملية لحجبها عن التأثيرات العادية الناشئة عن التغييرات السياسية/ الانتخابية؛ (ب) المحافظة على قوة الدفع بدءا من التخطيط حتى التنفيذ؛ (ج) مواصلة رفع الوعي وبناء الالتزام على جميع المستويات؛ (د) تحقيق الاستدامة المالية.

٢٣ - وفي البرازيل وضع رسميا عام ٢٠٠٠ برنامج وطني للغابات وقام رئيس الجمهورية بتدشينه بوصفه سياسة جديدة وإطارا مؤسسيا للإدارة المستدامة للغابات. وشملت فعلا مشاورات بشأن عملية البرنامج الوطني للغابات ما يزيد عن ٦٠٠ مؤسسة تمثل منتجي الغابات، والحركات الاجتماعية، والمنظمات البيئية، والجامعات، والقطاع الخاص، وشبكتي المستويات الحكومية. والقصد من ذلك هو إدراج عدد من مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدي الحكومي الدولي المعني بالغابات في إطار البرنامج الوطني للغابات. ويركز هذا البرنامج على الإجراءات الشاملة لعدة قطاعات المتصلة بالأهداف الإنمائية الدولية، بغرض التحرك صوب إدارة غابات البلد بصورة مستدامة. والهدف القصير الأجل هو بدء إجراءات ملائمة على جميع المستويات الحكومية: المستوى الاتحادي ومستوى الوكالات والمستوى المحلي. والهدف القصير الأجل هو تعزيز إطار السياسات وبدء عدد من الإجراءات ترمي إلى عكس اتجاه الاستخدام غير المستدام للغابات وتحفيز التنمية الاجتماعية - الاقتصادية. ويتمثل الهدف الطويل الأجل في إحداث الاتساق بين جميع أنشطة الغابات و "مبادئ الغابات" النابعة من مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، الذي عقد في ريو دي جانيرو، البرازيل عام ١٩٩٢.

٢٤ - وسوف يتناول البرنامج الوطني للغابات في البرازيل: (أ) توسيع نطاق مجال الغابات المزروعة؛ (ب) تحسين إدارة

كفالة تطور البرنامج الوطني للغابات باستمرار من خلال الدروس المستفادة.

٣٠ - ودخلت جمهورية تنزانيا المتحدة أيضا، في السنوات الأخيرة، في عملية إصلاح عميق لقطاع غاباتها. وقد أدخلت في منتصف التسعينات إصلاحات على سياسة البلد بشأن الغابات من خلال عملية قائمة على المشاركة تمثلت في إعادة تحديد دور الحكومة، والمجتمعات المحلية، والقطاع الخاص في الإدارة المستدامة للغابات وتعيين التغييرات المؤسسية والقانونية المطلوبة. وأفضى ذلك إلى إعادة صياغة برنامج العمل التنزاني بشأن الغابات (وُضع في الفترة من أواخر الثمانينات وحتى أوائل التسعينات) وإدخاله في البرنامج الوطني للغابات الذي اعتمد رسميا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. ويحاول البرنامج الوطني للتنزاني للغابات، على غرار نظيره في ملاوي، إشراك جميع العناصر الفاعلة ذات الصلة في الحوار بشأن قطاع الغابات ودوره في المستقبل. وتلتزم الآن جميع الجهات الداعمة الخارجية الرئيسية للقطاع، المتعددة الأطراف والثنائية على حد سواء، بنقل مساعدتها من خلال البرامج المحددة في البرنامج الوطني للغابات، وتتخذ الحكومة موقفا صلبا في تنسيق المدخلات الخارجية وفقا للأولويات الوطنية.

٣١ - وتشمل التحديات الرئيسية مواصلة الإصلاحات المؤسسية على المستوى الحكومي المركزي فضلا عن الأخذ باللامركزية في سلطة إدارة الغابات وتحويلها إلى القطاع الخاص. وسوف يستلزم ذلك بدء جهود رئيسية في بناء قدرات المناطق والمجتمعات فضلا عن تصميم أدوات فعالة للسياسات من أجل تحقيق مشاركة القطاع الخاص. وثمة حاجة أيضا لمعالجة زيادة قدرة القطاع على التمويل الذاتي والتحول صوب النهج القطاعية الشاملة، بالتعاون مع مجتمع المانحين.

للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. وهو منسّق من داخل إدارة الغابات ويقوم بتوجيهه منتدى ذو قاعدة عريضة مختص بالبرنامج الوطني للغابات. وتمثل العملية أداة محورية في البرهنة على المدى الذي يمكن أن تسهم به الغابات في خفض حدة الفقر، على النحو الذي يمكن تبينه في ورقة استراتيجية تخفيف وطأة الفقر الخاصة بملاوي، وفي توفير مصادر الرزق المستدامة.

٢٨ - وأفضى أيضا برنامج ملاوي الوطني للغابات إلى إحداث عدد من التغييرات، من بينها: (أ) إصلاح عملية الميزانية الوطنية للغابات المشكلة لتعكس أولويات البرنامج الوطني للغابات؛ (ب) تحسين الصلات بين إدارة الموارد الطبيعية، والبيئة، وخفض حدة الفقر؛ (ج) بدء عملية تمويل مشترك من الشركاء من خلال نهج قطاعية شاملة للإفادة من جوانب التآزر وخفض التعقيد الإداري عند التنفيذ. ومن المتوقع أن تسفر عملية البرنامج الوطني للغابات إلى إدخال تنقيحات على سياسة الغابات لعام ١٩٩٦ بشأن قضايا من قبيل دور التجار التقليديين، والمرونة في المؤسسات القروية، والموافقة على اللوائح المجتمعية، وتقاسم المنافع داخل مجتمع الغابات. وكانت عملية البرنامج الوطني للغابات قد بدأت بدعم من إدارة الغابات، والمنظمات غير الحكومية الرئيسية، وبعض الوكالات المانحة. واليوم تزايد كثيرا عدد الجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية وهيئات القطاع الخاص التي تتخذ العملية إطارا لتوجيه ما تقدمه من دعم لقطاع الغابات، ويمثل ذلك سمة لم تشهدها ملاوي من قبل.

٢٩ - وتكمن التحديات الأساسية في كفالة استمرار قوة الدفع التي نشأت خلال مرحلة وضع البرنامج حتى مرحلة التنفيذ. وثمة حاجة لوضع نهج قابلة للتطبيق لزيادة إشراك القطاع الخاص والأخذ باللامركزية في السلطة. ويمثل أيضا إنشاء نظام للرصد قائم على المشاركة عنصرا أساسيا في

البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية

(ج) وضع تشريع يتصل بالغابات بما يتسق مع الاقتصاد
السوقي؛ (د) إجراء تخطيط استراتيجي للقطاع. ويجري إيلاء
الاهتمام لعوامل ومبادئ من قبيل: المشاركة، واتباع نهج
كلي وشامل لعدة قطاعات، وبناء القدرات. وقد أنشئت
لجنة دائمة مشتركة بين الوكالات لتنسيق العملية وفرقة عمل
لإشراف على الأنشطة الميدانية. ومن بين التحديات الهامة:
(أ) تعيين الأهداف والبرامج الاستراتيجية الفعالة؛ (ب) إيجاد
الوسائل الكفيلة بتعزيز القدرة التنافسية لدى صناعة الغابات
في لاتفيا داخل الأسواق الدولية، (ج) تعزيز تعاون صناعات
الغابات من خلال التعليم والبحوث والتمويل.

٣٦ - وفي سلوفاكيا، يجري التشديد على تطوير سياسة
الغابات واستراتيجيتها وتشريعها، وإحداث المواءمة بينها
وبين الترتيبات المؤسسية ذات الصلة داخل الاتحاد الأوروبي.
وقد وضعت صكوك جديدة بمشاركة حثيثة من أصحاب
المصلحة الرئيسيين ونفذت دراسات استقصائية فيما بين
مجتمعات وقادة الغابات داخل القطاع العام والمجتمع المدني.
ونُشرت النتائج على نطاق واسع، ودُعِيَ الجمهور إلى تقديم
مدخلات كجزء من عملية الصقل. والمقصود من وضع هذه
الصكوك هو توفير أساس لإعداد برنامج وطني للغابات يخص
البلد. وبُذلت جهود خاصة لبناء القدرات من خلال
الدورات المكثفة في مجال التخطيط للغابات من أجل
الاختصاصيين المشاركين في ذلك العمل. وبالإضافة إلى
ذلك، وضعت المواد التعليمية لاستخدامها في دورات درجة
التخصص على المستوى الجامعي. وثمة سمة أخرى هي وضع
نهج يقوم على المشاركة للتخطيط للغابات وبرمجتها قامت
الحكومة فيما بعد بتمديد نطاقه إلى القطاع الزراعي.

البلدان الصناعية

٣٧ - في عام ١٩٩٩، دعت الوزارة الاتحادية لحماية
المستهلكين والأغذية والزراعة داخل ألمانيا الوزارات الاتحادية

٣٢ - تنصب بؤرة اهتمام البرنامج الوطني للغابات داخل
كثير من البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، على تنقيح
سياسة الغابات، وتشريعاتها وهياكلها المؤسسية لإحداث
اتساق بينها وبين الانتقال من الاقتصاد المخطط مركزيا إلى
الاقتصاد السوقي. وتتضمن القضايا الرئيسية استعادة موارد
الغابات، وإنعاش القطاع الحرجي الخاص، وتعيين أدوار
جديدة للمؤسسات الحكومية وغيرها من العناصر الفاعلة،
وإيجاد الحوافز المالية الملائمة وتطبيقها، ومعالجة الجوانب
الاجتماعية من التغيير.

٣٣ - ومن بين البلدان التي ردت على الدراسة
الاستقصائية التي أعدها منظمة الأغذية والزراعة، أفاد ١١
من البلدان بأن البرامج الوطنية للغابات لديها في مرحلة
التنفيذ بينما أفاد ثلاثة منها بأن برامجها في مرحلة التخطيط.
وعموما، أعلنت جميع البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة
انتقالية داخل أوروبا التزامها بتنفيذ قرارات هلسنكي
الصادرة عن المؤتمر الوزاري الثاني بشأن حماية الغابات في
أوروبا (١٩٩٣) وأنها استهلت برامج وطنية للغابات.

٣٤ - ووفر الاتحاد الروسي، الذي لديه أكبر مساحة من
الغابات في العالم، الأساس لعملية برنامجه الوطني للغابات عام
١٩٩٧ عندما اعتمد مدونة جديدة للغابات. وعلى غرار
البلدان الأخرى التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، تضمنت
القضايا الرئيسية الحاجة إلى إعداد وإدارة ترتيبات مؤسسية
جديدة يكون من شأنها تيسير التفاعل بين الدولة، التي
تواصل ملكية موارد الغابات، والقطاع الخاص.

٣٥ - وفي لاتفيا، ترمي عملية البرنامج الوطني للغابات
إلى: (أ) إشراك المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية،
وغير ذلك من أصحاب المصلحة في التخطيط لقطاع الغابات
وإدارته؛ (ب) تحسين الترتيبات المؤسسية لصالح الغابات؛

السابقة وينبني على البرنامج البيئي الجديد للغابات. وهو يشمل مجموعة واسعة من القضايا، من قبيل الاستفادة من الغابات من منظور اقتصادي وإيكولوجي واجتماعي وثقافي. وبالإضافة إلى المطالب الداخلية، فإن البرنامج مصمم لاستيفاء القواعد الدولية الجديدة بشأن سياسات الغابات. وقد وضع البرنامج من خلال عملية مشاركة واسعة من المجتمع المدني، والقصد منه معالجة شواغل جماعات المصالح المعنية فضلا عن الجمهور العام. وقد أجري قبل التنفيذ تقييم للأثر البيئي.

٤١ - وسيجري رصد واستكمال البرنامج وفقا للتغير في المطالب والمعلومات المرتدة عند التنفيذ. وإلى جانب الإجراءات الحكومية، يعتمد البرنامج على قرارات وإجراءات صناعة الغابات وملاك الغابات. وهناك مجلس منتخب للغابات يقوم على قاعدة واسعة، ويتبعه عدة لجان عمل، ويقوم بالتنفيذ والمتابعة. وأعدت أيضا المراكز الإقليمية للغابات ١٣ برنامجا وطنيا فرعيا للغابات بنفس الطريقة القائمة على المشاركة وهي بسبيلها إلى إعداد معايير ومؤشرات على هذا المستوى. وهناك عنصر مهم في تنفيذ البرنامج الوطني للغابات ومواصلة تطويره هو المناقشات الجارية في مجالات المحافظة.

٤٢ - وقد ظهرت استراتيجية كندا الوطنية للغابات (١٩٩٨-٢٠٠٣)، الغابات المستدامة: التزام كندي على إثر سلسلة من المشاورات العامة في شتى قطاعات البلد واستعراض قام به عدد من أصحاب المصلحة لمواصلة تعيين وتطوير مفهوم الغابات المستدامة عبر كندا. وهي تنبني على جوانب النجاح التي حققتها الاستراتيجية السابقة التي امتدت خمس سنوات وتحذو حذو الرؤية التي وضعت لها. وقد حدد أصحاب المصلحة بتوافق الآراء تسعة توجيهات استراتيجية و ١٢١ بند عمل. ويتألف المجلس الكندي لوزراء الغابات، من الوزراء المضطلعين بالمسؤولية عن الغابات على المستوى

الأخرى، واللايندر والمنظمات غير الحكومية إلى المشاركة في وضع برنامج وطني للغابات. والعملية مستمدة من مبادئ وعناصر الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات، ومبنية على مبادرة البلدان الستة "تطبيق مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي المعني بالغابات" دعما للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، ويجري تنفيذها بطريقة تدريجية قائمة على المشاركة. وتتضمن العملية (أ) تقييما علميا لمدى أهمية مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات بالنسبة إلى ألمانيا والتقدم المحرز في تطبيقها؛ (ب) إجراء مناقشات مع أصحاب المصلحة بشأن نتائج العملية ووضع المبادئ التوجيهية الإجرائية اللازمة؛ (ج) إجراء مزيد من الحوار فيما بين أصحاب المصلحة كمرحلة ثانية تمتد عامين آخرين.

٣٨ - وتنبني استراتيجية ألمانيا لتنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات على الخبرات التي اكتسبتها ولاية بادن - فورتنبرغ الاتحادية والتي كانت بمثابة عنصر إرشادي في وضع برنامج ألمانيا الوطني للغابات وما جرى بعد ذلك من حوار بشأن السياسة الوطنية للغابات. وبدأت الآن في بافاريا مبادرة مماثلة على مستوى الولاية.

٣٩ - وتتركز التحديات الأساسية حول كفالة أن يكون البرنامج الوطني للغابات: (أ) ذا بعد شامل لعدة قطاعات؛ (ب) متكاملا مع الاستراتيجية الوطنية للاستدامة؛ (ج) شفافا وعالي الجودة؛ (د) يشارك فيه أصحاب المصلحة على نطاق واسع؛ (هـ) يستند إلى توافق الآراء وملزما للعناصر الفاعلة؛ (و) منفذا من خلال إجراءات حقيقية وموارد كافية.

٤٠ - وقد اعتمد عام ١٩٩٩ برنامج فنلندا الوطني للغابات وهو يمثل استمرارا للتقليد المتبع في برامج البلد

المهادئ؛ ورابطة أمم جنوب شرق آسيا؛ وبرنامج تنمية حوض نهر الميكونغ؛ ومركز التدريب المجتمعي الإقليمي للغابات؛ وشبكة خشب الساج (تيكنت).

٤٧ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تدعم بنشاط أربع هيئات دون إقليمية العمليات لتحسين إدارة الغابات، رغم أنها لا تركز على البرامج الوطنية للغابات وحدها. وتغطي معاهدة التعاون الأمازوني جميع البلدان العشرة في حوض نهر الأمازون وتشجع بنشاط العمليات الإقليمية دعماً للخطط الحرجية والبيئية مع التركيز على المعايير والمؤشرات. وتواصل الجماعة الكاريبية العمل كقناة وصل للجهود دون الإقليمية المتصلة بتصميم البرامج الوطنية للغابات. ولدى لجنة أمريكا الوسطى المعنية بالبيئة والتنمية ولاية من رؤساء بلدان أمريكا الوسطى السبعة الأعضاء لتيسير تصميم البرامج الوطنية للغابات داخل المنطقة كما تقوم بتنسيق استراتيجية أمريكا الوسطى للغابات. وتمثل السوق المشتركة للجنوب عنصراً هاماً في وضع البرامج الوطنية للغابات داخل المنطقة ويتبعها مركز لتنمية الغابات، مؤلف من أعضاء من القطاع الخاص.

٤٨ - وفي أفريقيا، ما برح التعاون الإقليمي المتصل بالبرامج الوطنية للغابات يسير بمعدل متواضع نسبياً. بيد أن بعض المنظمات دون الإقليمية تقدم الدعم إلى بلدانها الأعضاء في مجال السياسات ذات الصلة. فعلى سبيل المثال شاركت المنظمة الأفريقية للأحشاب، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في عدد من المبادرات دون الإقليمية خلال السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك تنظيم عدد من الحلقات الدراسية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة. وبالإضافة إلى ذلك، دشنت الأكاديمية الأفريقية للعلوم عام ١٩٩٨ مشروعاً لتوفير التدريب للعناصر الفاعلة الهامة على النموذج الجديد لقطاع الغابات داخل ١٦ بلداً

الاتحادي ومستوى المقاطعات والأقاليم، وهو يعمل بمثابة كفيل عام للاستراتيجية يضمن استعراض التقدم من خلال أفرقة خبراء مستقلة، وتقديم تقارير عنه. ويمثل التحالف الوطني لاستراتيجية الغابات مجموعة متنوعة من مصالح الغابات عبر البلد، ويشرف على تنفيذ وتقييم الاستراتيجية ويقدم تقارير عنها إلى المجلس.

جيم - التعاون الإقليمي

٤٣ - في ضوء نطاق البرامج الوطنية للغابات الواسع، من الصعب فصل التعاون الإقليمي في قطاع الغابات عن الدعم المقدم للبرامج الوطنية للغابات. ولقد لُخصت في هذا الفرع عدة أمثلة على التعاون الإقليمي.

٤٤ - تقوم منظمة الأغذية والزراعة بتنسيق المعلومات عن البرامج الوطنية للغابات في ثلاث مناطق هي: أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ولدى المنظمة مستشار في البرامج الوطنية للغابات يعمل على أساس التفرغ داخل كل مكتب إقليمي كي يكون بمثابة وسيط للمعلومات، وليقوم بتنظيم الشبكات الإقليمية ودون الإقليمية، ويضع المواضيع الدورية عن حالة البرامج الوطنية للغابات.

٤٥ - وتعمل اللجان الست الإقليمية للغابات التابعة للمنظمة بمثابة منتدى للتواصل وتقاسم المعلومات. وتجتمع اللجان كل سنتين، عندما يكون رؤساء الوكالات الوطنية للغابات في زيارة للمنطقة المعنية بغرض مناقشة القضايا والمواضيع ذات الاهتمام المشترك الراهنة والطارئة، بما في ذلك البرامج الوطنية للغابات.

٤٦ - وفي آسيا، هناك عدة هيئات إقليمية تدعم البلدان المشاركة في عمليات البرامج الوطنية للغابات، بما في ذلك المعهد الآسيوي للتكنولوجيا؛ ورابطة مؤسسات بحوث الغابات لآسيا والمحيط الهادئ؛ ولجنة الغابات لآسيا والمحيط

٥٢ - وبالإضافة إلى ما تقدمه منظمة الأغذية والزراعة من دعم إلى البرامج الوطنية للغابات على الصعيد الإقليمي، فإنها قامت في الآونة الأخيرة، بالتعاون مع شتى وكالات التعاون الدولية، بإنشاء مرفق للبرامج الوطنية للغابات كي يقدم الدعم للبلدان النامية في تنفيذ البرامج الوطنية للغابات. وسوف تكون وسيلته الأساسية للتعاون بناء القدرات وتقاسم المعلومات، بما في ذلك الاطلاع على المعرفة المحلية. ويتلقى المرفق الدعم من عدد من الجهات المانحة والبلدان النامية المشاركة.

٥٣ - والبرنامج المعني بالغابات هو مبادرة رئيسية أخرى تيسر وضع البرامج الوطنية للغابات وتنفيذها. ويجري تشغيل البرنامج منذ أربعة سنوات. وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يستضيف البرنامج في السابق إلا أن البنك الدولي أصبح يستضيفه الآن. ويقدم البرنامج الدعم للقدرات الوطنية في مجال التخطيط للغابات وإدارتها واستخلاص المعلومات بشأن عمليات البرامج الوطنية للغابات والقضايا ذات الصلة، ولا سيما وسائل الرزق، وشؤون الحكم، واستراتيجيات التمويل. وتنصب أنشطته الحالية على غيانا وفيت نام والكاميرون وكوستاريكا وملاوي.

٥٤ - وتواصل منظمة الأغذية والزراعة تقديم الدعم للبلدان التي تطلب المساعدة بمقتضى برنامج التعاون التقني. وفي الآونة الأخيرة، استخدم عدد من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية هذا الدعم في استهلال برامج وطنية للغابات. وتقدم المنظمة الدولية للأخشاب الإدارية مساعدة مالية إلى مجموعة متنوعة وواسعة من المشاريع داخل البلدان المنتجة للأخشاب الإدارية، مع التركيز على بناء القدرات، التي تشكل أيضا استكمالاً للبرامج الوطنية للغابات. ويقدم عدد من المنظمات الثنائية والمتعددة الأطراف دعماً إلى البرامج الوطنية للغابات داخل البلدان النامية.

أفريقيا. ويوفر المشروع أيضا معلومات ومشورة بشأن السياسات إلى بلدان أفريقية أخرى لتشجيع متابعة العمليات القطرية.

٤٩ - واستكملت في السنوات القليلة الماضية ثلاث دراسات عن تكييف مبادئ البرامج الوطنية للغابات ومبادئها التوجيهية في شتى المناطق دون الإقليمية الأفريقية، وتشمل وسط أفريقيا وشرقها وجنوبها، وبلدان منطقة الساحل. وتستمر الجهود الرامية إلى تعزيز القدرات من خلال حلقات العمل التقنية الإقليمية بتنسيق من منظمة الأغذية والزراعة.

٥٠ - وفي أوروبا، نظم المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا عدة حلقات عمل لمناقشة البرامج الوطنية للغابات داخل السياق الأوروبي. وأكدت حلقات العمل هذه أهميتها بوصفها أدوات للسياسة العامة داخل البلدان الأوروبية وساعدت على تعيين مفهوم البرامج الوطنية للغابات بالنسبة إلى أوروبا بشكل أوضح. ونوقش مشروع ورقة عن البرامج الوطنية للغابات خلال عدة اجتماعات عقدت على مستوى الخبراء وسيدرج بجدول الأعمال خلال المؤتمر الوزاري الرابع عام ٢٠٠٣. وقد يسر المؤتمر الوزاري أيضا إجراء مناقشة بشأن القضايا ذات الصلة في وسط وشرق أوروبا.

دال - الإجراءات التي اتخذتها المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية المعنية بالغابات ومنظمات دولية أخرى

٥١ - يرد وصف الإجراءات التي نفذتها المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية المعنية بالغابات دعماً لعمليات البرامج الوطنية للغابات في الإطار المتعلق بمساهمة الشراكة التعاونية المعنية بالغابات في عمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وقد سُلِّط الضوء أدناه على اثنتين من المبادرات الرئيسية.

هـ - القضايا والتحديات

البلدان النامية

٥٥ - إن التشعب في الظروف القطرية وعملية البرامج الوطنية للغابات يجعل من الصعب تقديم تعليقات عامة بشأن القضايا والدروس المستفادة والتحديات. بيد أن هناك عددا من الجوانب المشتركة، خاصة على الصعيد الإقليمي.

٥٦ - ففي آسيا، تشمل القيود التي تواجه تنمية البرامج الوطنية للغابات ما يلي:

(أ) الإدراك المحدود داخل كثير من البلدان بعملية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وما تمخضت عنه من نتائج، الأمر الذي لا ييسر التنفيذ الواسع النطاق لاقتراحات العمل المتعلقة بالبرامج الوطنية للغابات؛

(ب) عزوف بعض البلدان عن بدء عمليات البرامج الوطنية للغابات بسبب الخبرات السابقة أو الافتقار إلى الدعم، لا سيما الدعم المالي، من المجتمع الدولي؛

(ج) الافتقار، في كثير من البلدان، إلى القدرة في مجال الاتصالات العامة والعمليات القائمة على المشاركة الضرورية لاستهلال برنامج وطني ناجح للغابات؛

(د) انعدام البيانات والمعلومات ذات الصلة بشأن القطاع فضلا عن الموارد المالية، الأمر الذي يعوق تنفيذ عمليات البرامج الوطنية للغابات.

٥٧ - وفي أمريكا اللاتينية تتمثل القيود الأساسية فيما يلي:

(أ) انعدام الدعم السياسي الرفيع المستوى المطلوب لإصلاح قطاع الغابات داخل كثير من البلدان. وما زالت معظم البلدان تجد صعوبة في إشراك صانعي القرارات، مثل وزارة المالية أو وزارة الزراعة، في حوار فعال بشأن

الجوانب الشاملة لعدة قطاعات من الإدارة المستدامة للغابات؛

(ب) ضعف المؤسسات العامة في قطاع الغابات داخل معظم البلدان مما يحول دون إحداث أثر كبير على القضايا داخل قطاع الغابات وخارجها؛

(ج) محدودية المشاركة الفعالة من المجتمع المدني، خاصة الفئات الفقيرة والمهمشة؛

(د) قدم البيانات والمعلومات وعدم استكمالها في أغلب الحالات، مما يعوق التخطيط الفعال وأنشطة الرصد؛

(هـ) اعتماد معظم بلدان أمريكا اللاتينية بشكل بالغ في تمويل برامجها الوطنية للغابات على المساعدة الإنمائية الرسمية، الآخذة في الهبوط.

٥٨ - وعموما، تواجه البلدان الأفريقية قيودا شديدة في وضع برامجها الوطنية للغابات. بل إن نفس القيود المؤسسية والمالية والسياسية التي لوحظت بالنسبة إلى بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية هي أوضح داخل أفريقيا. وبمثل الاعتماد التقليدي على التمويل الخارجي سمة أساسية من سمات قطاع الغابات داخل أفريقيا، الأمر الذي يجعل الحاجة إلى تبسيط آليات التعاون أمرا لا بد منه. وتتسم الآثار القطاعية الشاملة، خاصة تلك المتصلة بالفقر واستخدام الأراضي، بالشدة البالغة داخل كثير من البلدان الأفريقية وثبتت صعوبة إدراجها بشكل فعال داخل البرامج الوطنية للغابات.

٥٩ - ويجعل عدم الاستقرار السياسي داخل عدة مناطق بأفريقيا تنفيذ برامج وطنية فعالة للغابات داخل البلدان المتضررة أمرا شبه مستحيل.

البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية

داخل القطاعات الأخرى؛ والاستفادة من صكوك وآليات التعاون؛

(ج) وضع البرامج الوطنية للغابات بوصفها عمليات متكررة طويلة الأجل توجّد الاتساق والاستمرارية في سياسات الغابات، وتتكيف مع التغيرات داخل البيئة، وحالة المعرفة، وتكون مستندة إلى رصد وتقييم منتظمين.

٦٢ - وفي إطار مشروع الورقة يعتبر المؤتمر الوزاري بناء القدرات عنصراً هاماً بوجه خاص داخل بلدان وسط وشرق أوروبا. ويشدد المؤتمر الوزاري أيضاً على أهمية العناصر والمبادئ التالية بالنسبة لأوروبا: (أ) الاتساق مع السياسات الوطنية والالتزامات الدولية؛ (ب) التكامل مع استراتيجيات التنمية المستدامة المتبعة داخل البلد؛ (ج) جوانب التآزر بين المبادرات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالغابات.

رابعاً - الاستنتاجات والدروس المستفادة

٦٣ - بذلت البلدان جهوداً حمة لتطبيق عمليات البرامج الوطنية للغابات التي تتسق مع التعريف العام والمبادئ العريضة المحددين من عملية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. والاتجاهات التالية لها دلالتها:

(أ) البرامج الوطنية للغابات هي عموماً عمليات طويلة الأجل ومتكررة وقابلة للتكيف ويتزايد وصل نظم رصدها بوضع المعايير والمؤشرات الوطنية لإدارة المستدامة للغابات؛

(ب) يحاول كثير من البلدان النامية تهيئة بيئة تمكن من التنمية المستدامة لصالح قطاع الغابات؛

(ج) وضعت الآليات اللازمة لتحسين التنسيق والتعاون الشاملين لعدة قطاعات؛

٦٠ - تشمل التحديات الأساسية داخل البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية ما يلي: (أ) وصل الدعم الخارجي بروح القيادة والمبادرة الداخلية؛ (ب) التنسيق مع العناصر الفاعلة الأخرى وعبر القطاعات؛ (ج) إيجاد الإيقاع والنطاق الصحيحين لعملية الانتقال داخل كل بلد؛ (د) إشراك العناصر الفاعلة الهامة؛ (هـ) تلقي الدعم والمساندة في المجال السياسي؛ (و) توفير الاتصالات الكافية، وتدفق المعلومات، والشفافية؛ (ز) الاستخدام المنتظم للخبرات المكتسبة من بلدان أخرى؛ (ح) الجمع بين الخبرة المحلية والمعرفة الدولية، (ط) تعيين مهام ووظائف واضحة لجميع العناصر الفاعلة؛ (ي) وضع معايير لتقييم التنفيذ والأدوات المستخدمة، (ك) الاستفادة من الحلول الابتكارية للتمويل والمصادقة الطوعية؛ (ل) بناء القدرات والاستثمار في الموارد البشرية.

البلدان الصناعية

٦١ - لدى البلدان الأوروبية، عموماً، تاريخ طويل في صياغة وتنفيذ سياسات الغابات. ويتمثل التحدي في كيفية توحيد هذه السياسات مع النهج الذي وضعته عملية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. ويلخص مشروع الورقة التي وضعها المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا بشأن البرامج الوطنية للغابات التحديات الرئيسية التالية:

(أ) تصميم آليات فعالة للمشاركة العامة؛

(ب) اتباع نهج كلية وشاملة لعدة قطاعات تنظر في تأثير الغابات على القطاعات الأخرى وكذلك تأثير القطاعات الأخرى على الغابات؛ ورسم سياسات وطنية تتسق مع الالتزامات الدولية؛ ورفع الوعي بالأهداف الحرجية

٦٧ - ويمثل توافر معلومات ومعارف عالية الجودة عنصرا مهما في المشاركة الفعالة وثمرتها حاجة لأن يتم ذلك بصورة تتسم بالشفافية أمام القطاع العريض من العناصر الفاعلة المشاركة في عمليات البرامج الوطنية للغابات. وما زالت الآليات اللازمة لذلك منعدمة في أغلب الأحوال.

٦٨ - ويستلزم الاستخدام الفعال للمعارف والمعلومات جهودا منتظمة في مجال بناء القدرات، لا سيما الجهود الموجهة نحو تلك العناصر الفاعلة، التي يمثل تعاونها عنصرا حاسما في تحقيق الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك تلك العناصر التي تم تهميشها حتى الآن. والمعلومات مطلوبة بشأن العمليات والاتفاقات المتصلة بالغابات الدولية، من قبيل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات، والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، والاتفاقات المبرمة بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، لتيسير إدراج نتائج هذه العمليات والاتفاقات في السياسات والعمليات الوطنية.

٦٩ - إن وضع حل للقيود المالية التي يواجهها الكثير من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في وضع وتنفيذ برامجها الوطنية للغابات، يستلزم جهودا متضافرة. والجهود الجديدة المتعددة الأطراف والابتكارية، بما في ذلك برنامج الغابات ومرفق البرامج الوطنية للغابات، قد أخذت في الظهور كآلية لدعم وضع البرامج الوطنية للغابات بطريقة مرنة تحركها البلدان. وتحتاج هذه الجهود إلى مزيد من التطوير والرصد المنهجي من قبل المجتمع الدولي.

٧٠ - وسوف تواصل المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية المعنية بالغابات في الاضطلاع بدور تحفيزي في مساعدة البلدان على وضع وتنفيذ برامج وطنية فعالة للغابات. وقد تعهد مرفق البرامج الوطنية للغابات بزيادة الدعم والتعاون الدولي. وسوف يواصل البرنامج العالمي

(د) اقترحت سياسات وأدوات جديدة لإجراء الإصلاحات الهيكلية، والقدرة القطاعية الذاتية على التمويل، وتقديم الاستثمار الخاص؛

(هـ) يمكن ملاحظة أمثلة ناجحة داخل جميع التجمعات القطرية على اتساع نطاق مشاركة المزيد من أصحاب المصلحة في وضع البرامج الوطنية للغابات؛

(و) يمثل الأخذ باللامركزية وتفويض السلطة استراتيجيتين هامتين، كما هو الحال بالنسبة إلى حيازة الأراضي.

٦٤ - وموجز القول إن هناك اتجاهات متنامية نحو قيام البلدان بتنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، بما في ذلك اعتماد مبادئ البرامج الوطنية للغابات وسياسات وتخطيط يتسمان بقدر أكبر من التدرج والمشاركة. بيد أنه ما زال الوقت مبكرا جدا لتحديد أثر هذه التغيرات بالنسبة إلى التقدم المحرز صوب الإدارة المستدامة للغابات.

٦٥ - وما زالت هناك تحديات جوهرية، لا سيما بالنسبة إلى البلدان النامية، في التغلب على العقبات القطاعية الهامة، لا سيما تلك التي تستلزم دعما سياسيا رفيع المستوى. وثمرتها حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتحسين الصلات مع جداول الأعمال والأدوات الأوسع نطاقا المتعلقة بخفض حدة الفقر، بغرض كفاءة تمويل كاف لتنفيذ البرامج الوطنية للغابات. وينبغي أيضا تناول قضايا شؤون الحكم، إذا ما أريد إحراز تقدم في الأخذ باللامركزية وتفويض السلطة.

٦٦ - وبوسع البلدان الاستفادة بشكل أفضل من عمليات البرامج الوطنية للغابات كأداة محركة لتنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وليس فحسب تلك المتصلة بالبرامج الوطنية للغابات.

(ب) الإقرار بالحاجة إلى تحسين فهم القضايا الهامة المتعلقة بالمواضيع والعمليات والمتصلة بالبرامج الوطنية للغابات، من قبيل شؤون الحكم، واللامركزية، ومصادر الرزق المستدامة، والفقر، والتمويل، والحاجة إلى نشر هذه المعلومات على الصعيدين الوطني والدولي.

(ج)حث البلدان على تعزيز إشراك المجتمع المدني في البرامج الوطنية للغابات بغرض زيادة فعالية تناول القضايا، من قبيل شؤون الحكم، والتمكين، وبناء القدرات المحلية.

(د)الطلب إلى الوكالات المانحة نقل دعمها اللازم لبناء القدرات من خلال البرامج الوطنية للغابات داخل البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

(هـ)الطلب إلى البلدان دعم مرفق البرامج الوطنية للغابات وبرنامج الغابات فيما يبذلانه من جهود لتشجيع البرامج الوطنية للغابات.

(و)الطلب إلى البلدان تعزيز التعاون الإقليمي في تقاسم المعلومات، وبناء القدرات، وغير ذلك من الجهود المبذولة لوضع البرامج الوطنية للغابات وتنفيذها ورصدها وتقييمها.

(ز)تشجيع البلدان على تقديم تقارير عن وضع وتنفيذ برامجها الوطنية للغابات في إطار ما تقدمه من تقارير إلى منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

(ح)دعوة منظمة الأغذية والزراعة إلى إجراء دراسة استقصائية شاملة بشأن حالة تنفيذ البرامج الوطنية للغابات وتقديم ما تسفر عنه من نتائج خلال الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

للغابات الاضطلاع بدور هام في تعبئة الدعم اللازم للبرامج الوطنية للغابات داخل عدة بلدان هامة، وذلك بدعم من البرنامج الإنمائي والبنك الدولي وعدة جهات مانحة ثنائية. وهناك إمكانية لزيادة فعالية تعبئة الموارد من منظمات أعضاء أخرى في الشراكة التعاونية المعنية بالغابات من أجل مساعدة البلدان على وضع وتنفيذ برامجها الوطنية للغابات.

٧١ - وتمثل وجهة النظر التقليدية عن البرامج الوطنية للغابات في أن هذه البرامج هي أساسا ممارسات للتخطيط لأنشطة الغابات التي يقوم بها القطاع العام. ويتعرض هذا التصور لتغيير سريع حيث بدأ المزيد من البلدان يقر بأن القطاع الخاص هو عنصر هام في إدارة الغابات وبوسعه أن يكون مصدرا رئيسيا للتمويل الجديد. وتم الإفصاح بوجه خاص عن الحاجة إلى زيادة مشاركة القطاع الخاص داخل كثير من البلدان النامية التي يتعرض البرنامج فيها لسوء التنظيم وتنعقد فيه الرؤية الطويلة الأجل. وينبغي أن تشكل الجهود المحددة الرامية إلى تحسين العلاقة بين القطاعين الخاص والعام جزءا من عملية البرامج الوطنية للغابات.

خامسا - اقتراحات كي ينظر فيها منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في دورته الثانية

٧٢ - من المستصوب أن ينظر المنتدى في العناصر التالية كأساس لما يتخذه من قرارات بشأن تيسير تنفيذ البرامج الوطنية للغابات:

(أ) إعادة تأكيد أهمية السمة القطاعية الشاملة اللازمة لفعالية البرامج الوطنية للغابات، مع التشديد على التفاعل بين قطاع الغابات وغيره من القطاعات في تناول قضايا من قبيل تخفيف حدة الفقر، ومصادر الرزق المستدامة، والتنمية الاقتصادية؛